Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهو من بين من تأثروا بالثقافة الاغريقية اكثرهم نجاحاً في التوفيق بين التفكير الادبي الذوقي والمنهج الفلسفي العلمي ، وان قدرته على تسخير العلم في كشف أسرار الذوق لدليل على أصالته كفيل بخلوده » [1] .

واستدل المرحوم الخولي على هذا التأثر باشارة عبد القاهر الى أهل الخطابة ونقد الشعر [2] ، واستند الى قول الخولي واشارة عبد القاهر الاستاذ محمد بن تاويت [3] والدكتور شكري محمد عياد [4] ، والدكتور شوقي ضيف [5] ، وذهبوا الى انه متأثر بعمل الفلاسفة في كتابي الشعر والخطابة .

ولو رجعنا الى كلام عبد القاهر لرأيناه يقول وهو يتحدث عن المجـــاز وبيان معناه وحقيقته وتقسيمه الى الاستعارة والمجاز المرسل وبيان علاقاتهما : « ولهذا الموضع تحقيق لا يتم الا بأن يوضع له فصل مفرد . والمقصود الآن غير ذلك لان قصدي في هذا الفصل ان أبين ان المجاز أعم من الاستعارة وان الصحيح من القضية في ذلك أن كل استعارة مجاز وليس كل مجاز استعارة . وذلك انا نرى كلام العارفين بهذا الشأن ــ أعني علم الخطابة ونقد الشعر ــ والذين وضعوا الكتب في اقسام البديع يجري على ان الاستعارة نقل الاسم عن أصله الى غيره للتشبيه على حد المبالغة » [6] .

وقال بعد ذلك وهو يتحدث عن فهم اللغويين للاستعارة : « وأما ما تجده في كتب اللغة من ادخال ما ليس طريق نقله التشبيه في الاستعارة كما صنع أبو بكر بن دريد في الجمهرة ، فانه ابتدأ باباً فقال : « باب الاستعارات » ثم ذكر فيه ان الوغى اختلاط الاصوات في الحرب ثم كثر وصارت الحرب وغى» [7] .

---

(١) المصدر السابق ص ١٦٤ .
(٢) مناهج تجديد ص ١٥٥ .
(٣) دلائل الاعجاز (طبعة المغرب) ج ١ ص ٣٧ .
(٤) كتاب ارسطوطاليس في الشعر ص ٢٤١ .
(٥) البلاغة تطور وتأريخ ص ١٩١ .
(٦) أسرار البلاغة ص ٣٦٨ .
(٧) أسرار البلاغة ص ٣٦٩ .